

التعليق على تفسير الجلالين | سورة آل عمران (٢٣١-٦١١) | يوم

٦١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا وينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - ٠٠:٠٠:٠٠ حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسادس عشر من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين ٠٠:٠٠:٢٠ واربع مئة وalf من الهجرة درسنا في التفسير في كتاب الجلالين -

وقف من الكلام عند الآية السادسة عشرة. بعد المئة قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغرن عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئاً هذه الآية جاءت بعد بعد الثناء على طائفة من اهل الكتاب. لما ذكر الله مواقف الكتاب بشكل عام - ٠٠:٠٠:٣٨

في الصورة ثم ختمها بالثناء على طائفة من اهل الكتاب مدحهم الله واثنى عليهم بانهم يتلون ايات الله انا الليل وهم يسجدون ٠٠:٠١:٠٧ يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر الى اخر الآيات. قال بعدها ان الذين كفروا. قابلا هؤلاء وهم -

المؤمنون الصالحون بالذين كفروا ببيان اثر اعمالهم. لما ذكر اعمال هؤلاء واثنى عليهم من قيام الليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان بالله واليوم الآخر والمسارعة في الخيرات وقال في - ٠٠:٠١:٣٤ نهايةه وما يفعل من خير فلن يكفروه. ذكر ان اعمال هؤلاء الكفار لن لن تنفعهم وانها تذهب هباء منثورا و تكون كرماد اشتدت به الريح. لا لا لا يكفي واحد بس - ٠٠:٠١:٥٤

قال ان الذين كفروا يدخل في هذا كله كافر. سواء كان من اهل الكتاب اليهود والنصارى او الكافر المشرك او غيرهم. كل من كفر النتيجة ما هي؟ لن تغرن عنه - ٠٠:٠٢:٢٠

لن تغرن عنهم اموالهم. لن تغرن يعني لن تدفع عنهم ولن تنفعهم. يعني يعني يحتمل ان يكون معناه يدفع عنه ويحتمل ان يكون ٠٠:٠٢:٣٩ ينبعه. يعني لن تنفعهم اموالهم ولن تنفعهم اولادهم -

تنفعهم في حسناتهم واعمالهم هذا اذا قلت تنفع اذا قلت تدفع فان معناه اي انها هذه الاموال وهذه الاموال لا تدفع عنهم العذاب لا تصرف العذاب لن يستفيدوا منها لا في صرف العذاب ولا في حسناتهم - ٠٠:٠٢:٥٩

فخسروا ما في الجانبيين قال من الله شيئاً. من الله يقول من عذابه. يعني هذه الذين كفروا لن هذه الاموال لن تنفعهم ولن تغرن عنهم ٠٠:٠٣:٢١ ولن يدفع عنهم من عذاب الله اذا نزل بهم. وشيئاً هذه نكرة. جاءت في سياق النفي -

ماذا؟ ها العموم تفيد العموم يعني لا تغرن ابدا ولا مثقال ذرة اي شيء لماذا خص الله الاموال والابناء بالذكر مع ان في اشياء اخرى ٠٠:٠٣:٤٥ يملكونها فلماذا خصها؟ قال لأن الانسان يدفع عن نفسه تارة بدفع بالمال فداء وتارة -

الابناء استعنة. يعني المال يجعله فدية. والابناء يستعينون بهم. احياناً يستعينون بهم فهذا الذي ذكر المؤلف قال خصهم بالذكر يعني ٠٠:٠٤:١٣ خص الاموال والابناء قال واولئك اصحاب النار هم يا خالدون -

واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. لماذا قال هم فيها خالدون؟ بسبب كفرهم. فالكافر خالد في نار جهنم ما شاء الله كيف حالي؟ ٠٠:٠٤:٣٦ حياك الله. الله يبقيك اي والله. الحمد لله -

يقول مثل ما ينفقون. يعني لما حكم عليهم بالهلاك والخسارة. وان الاموال والاولاد لا تنفعهم بين لك اموال اعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا. يعملون ماذا في الدنيا؟ يقول مثلا ما ينفقون ماذا؟ قال ينفقون اي الكفار في هذا - 00:05:01

الدنيا في عداوة النبي اما انهم ينفقون في ايذاء النبي صلى الله عليه وسلم وايذاء المؤمنين كما يفعله اعداء الاسلام ينفقون في ايذاء المسلمين. او صدقات يتصدقون بها على من؟ احيانا يتصدقون على الفقراء - 00:05:21

ويساعدون بعض المحتاجين والايتمام يحصل منهم هذا الشيء. ما يسمونه يعني ما يقدر للضيف من القرى والكرم ونحوه. هذى يعملونها اعمال. احيانا صلة الارحام مواساة المحتاجين هذى يفعلونها. واهل مكة ايضا يفعلون بعظ الاعمال. مثل يعني سقاية الحاج وعمارة المسجد - 00:05:41

الرفادة ونحوه. قال مثل ما ينفقون في مثل ما مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا اعمالهم وانفاقهم وحسناتهم التي يقدمونها كمثل ريح فيها صل هذا في الآخرة اما في الدنيا قد يأتيهم - 00:06:11

يعنى في الدنيا قد يأتيهم شيء من من نصيب الحسنات يعني من جزاء الحسنات يعطى في الدنيا الكافر. اما في الآخرة لا يعطى في الآخرة كمثل ريح فيها صر يقول السر هو الحر او البرد الشديد. يعني السر - 00:06:30

اصل السر اصله الصليب. الصرير هو الصوت. الريح اذا كانت قوية تحدث صوتا. سواء كانت باردة او حارة مثل مثل سرير الباب. الباب لما تفتح الباب احيانا يحدث صوت صرير. هذا الصوت هو هذا المقصود به - 00:06:48

فالريح الشديدة الباردة تحدث صوتا. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى في هلاك قوم عاد ارسلنا عليهم ريحا صريرا وامرأة ابراهيم في سرة احدثت صوتا صرخة صرخت صكت وجهها في سرة - 00:07:09

طيب قال اصابت في كمثل ريح فيها سر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم. حرث زرع قوم ظلموا انفسهم بالكفر والمعصية فاهالكته. مثل ما اهلك الله اصحاب الجنة. اهلك الله بستانهم. فطاف - 00:07:33

طائفة من ربكم وهم نائمون. ظلموا انفسهم فعاقبهم الله. اهلكتهم فلم ينتفعوا به. فكذلك نفقاتهم ذاهبة هبة لا ينتفعون بها. وما ظلمهم الله بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون بالكفر - 00:07:53

الموجب لضياعها. يعني الكفر والايام هو السبب الرد او القبول. ان كان مؤمنا قبلت اعماله. اذا كانت خالصة لله. وان كان كافرا ردت عليه اعماله. ولن تقبل الان بعد ذلك تنتقل الايات الى - 00:08:13

ذكر صنف اخر من الكفار. يعني يعني الصنف الان الصنف الآخر اللي من الكفار هم المنافقون. هم المنافقون يعني لما ذكروا الكفار واهل الكتاب ذكر المنافقون ذكر المنافقين قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - 00:08:35

بطانة قال المؤلف اصفياء. تطلعونهم على سركم البطانة هي داء ما يكون داخل الشيء. تقول بطانة التوب. بطانتها من استغرق يعني داخلها تأتي شخص وتقرب لك حتى كأنه دخل داخل عننك. تفضي له اسرارك الاشياء الداخلية - 00:08:55

عندك تعطيه ايات. هذا هذه الم على البطانة. ولذلك تسمع في الدعاء اللهم ها اصلاح البطانة اصلاح البطانة يعني الاقرب فالاقرب الى الى الولي ان يكون صالح اذا صلحت البطانة كانت - 00:09:23

له على الطاعة طيب يقول لا تتخذوا بطانة يعني ناس تقربونهم من دونكم. من دونكم يعني من غيركم يعني من ليسوا منكم هم وليسوا من المسلمين الذي تطمئن النفس اليهم. وانما من غيركم كاليهود والنصارى والمنافقين - 00:09:43

يقول لماذا؟ قال لا يألونكم خبالا. خبالا يعني فسادا. يعني لا يقصرون يألونوا يعني يقصر. ما في الافساد. ولذلك شوف المؤلف ماذا قال؟ قال نصب بنزع الخافض لان هذا الفعل يألو ما يتعدى بنفسه - 00:10:07

ولذلك يتعدى بحرف جر يعني لا يألونكم خبالا يعني لا يقصرون في الافساد في حرف الفي يحذف حرف الفيقال قال نصب بنزع الخافض هو حرف الجر. مثل قوله تعالى واختار موسى قومه يعني اختار - 00:10:27

قومه ان اختار من قول قول فقوم منصوب بنزل الخافض يقول هنا لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في الافساد يعني هم يعني سيفسدون وليس فساد لا ما يقصر في الافساد يعني يسعى سعيا حثيثا في الافساد. هذا اول شيء ثم الامر - 00:10:49

الثاني ودوا ما عنتم يتمنون ان يوقعونكم في العنت والمشقة لا يريد لكم الخير ابدا. ودوا يعني تمنوا ما عنتم اي عنتم لان ماء هنا مصدريه يعني ودوا عنتم، وهو شدة الظرر فيكم. يعني هم يريدون الفساد ويريدون - [00:11:21](#)

ويريدون الاظهار فيكم قد بدت قد بدت البغضاء من افواههم قد بدت بدت يعني ظهرت. بدت غير بدأت. الفرق لنا اه ايهه بدأت غير بدت ايهه بدأ بالهمزة اول شيء. قل بدأ اول شيء. وبدأ مع ظهر. قل بدا الصبح يعني ظهر الصبح - [00:11:46](#)

وبدأ تقول بدأ القارئ يقرأ. يعني من اول شيء يعني فرق الهمزة وبدون همزة نعم الصوفية عندهم عقيدة البدائل ايها البداء اي نعم البداء يعني ظهور الشيء كان خافيا واليهود ايضا عندهم - [00:12:22](#)

في في باب النسخ نعم حتى الشيعة الراضة عندهم يقولون يبدو لعلي بدا لعلي شيئا لم لم يعلمه او كذا يعني تبدو الاشياء طيب يقول قد بدت قد بدت اي ظهرت البغضاء العداوة لكم من افواههم يعني بالواقعية فيكم - [00:12:46](#)

واطلاع المشركين على سركم. يقول تظهر البغضاء على السننهم يعني ولتعرفهم في لحن القول. يعني اه يعني فلتات اللسان تظهر احيانا ولا هم يحاولون يخونون. لكن تظهر على اللسان بغير اختيار - [00:13:17](#)

او تظهر اذا ذهبا عنكم. وقلوبهم مليئة بالحقد قال وما تخفي صدورهم من العداوة اكبر ما يظهر على الانسان قليل لكن القلب مليء. قد بينا لكم الايات قد بينا اي وضحتنا لكم الايات - [00:13:35](#)

الدالة على عداوتهم. هذه الايات الدالة اوضحتها الله ما هي اولا لا يألونكم خبالا. يعني يريدون الافساد في صفوف المسلمين ثم قال يتمنون لكم العنت والشدة والضرر وايضا قال يبغضونكم قد بدت البغضاء يبغضونكم - [00:13:54](#)

وعلى السننهم تظهر العداوة والعداوة في في قلوبهم اشد واسد يعني كل هذه الامور الله عز وجل يحذرنا ينادينا في اول الكلام يقول يا ايها الذين امنوا ثم يختتمها يقول سبحانه وتعالى في خاتمتها قد بينا - [00:14:24](#)

الايات خلاص ما عاد فيه. قد بينا لكم الايات الدالة على شدة عداوتهم ان كنتم تعقلون كنتم تعقلون ان شرطية وفعلها كنت. اين الجواب الجواب محفوظ كيف نقدر؟ نقول قد دل عليه السياق. ان كنتم تعقلون فلا تولوه - [00:14:40](#)

ولا تتخذونهم بطعن. ان كنتم عندكم عقول فهؤلاء لا يصلحون. ان يكونون مقربين عندكم تبدون لهم وتطهرون لهم اموركم واسراركم وهذا مثل ما هو واضح. ستتجدد الان هذه الاية تطبيقاتها في السورة. تطبيقات المنافقين. كيف وقفوا - [00:15:07](#)

مع المؤمنين خاصة في الجهاد. واسدها زوجة احد. يعني شف تصور يعنى في زوجة احد يخرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الف. تقريبا. والكافر ثلاثة الاف. يعني يزيدون عليهم الضعف مرتين - [00:15:33](#)

ثم يأتي هذا رأس المنافقين ويرجع بثلث الجيش. بثلاث مئة و قريب من ذلك هذا هذه اتخاذ مثل هؤلاء. يبعدون هؤلاء يقول ها انتم اولئك اولئك هذا منادي تقديره يا اولائي مثل يا هؤلاء يا هؤلاء اسم موصول هذا. اولئك اسم موصول يقول ها انتم يا هؤلاء المؤمنين يا ايها المؤمنون انتم تحبونهم لاسباب - [00:16:24](#)

منها القرابة ومنها الصداقة ومنها الجيرة ومنها العلاقة. وقلت تحبونهم احيانا هذه الاسباب. وهم لا يحبونكم ولا يحبونكم ابدا لا لقرابة ولا لصداقة ولا لكونهم جيران ولا لكونهم اي شيء ولا من جنسكم ولا شيء لا يحبونكم - [00:16:50](#)

ابدا. لماذا؟ لأنهم هم ما يوافقونكم على الدين. لمخالفتكم انتم في دين وهم في دين. هم وهؤلاء منافقون قال وتومنون بالكتاب كله. قال المؤلف بالكتاب اي جنس الكتاب. بالكتب كلها لان المؤمن يؤمن - [00:17:10](#)

الكتب المنزلة كلها وهم لا يؤمنون بكتابكم اصلا. ما يؤمنون بالقرآن هذى عقيدتنا عقيدتهم الكراهية والبغض لكم وعدم الایمان بالكتب زين؟ واذا لاقوكم قالوا امنا يظهرون الایمان امامكم. واذا خلوا مع شياطينهم ومع و مع رؤوسهم - [00:17:30](#)

عضووا عليكم الانامل الانامل هي اطراف الاصابع. عضوا عليكم الانامل من الغيظ. شدة الغضب الغيظ هو شدة الغضب زين عض عليكم الانامل. قال لما يرون من من ائتلافكم واجتماكم - [00:18:02](#)

قال وهذه العبارة عظوا عليكم الانامل قد ما يعظ انامله ما ما يعظ انامله لكن هذى هذى يسمونها كنایة عن الحقد. كنایة

عن الحقد. مثل قوله تعالى يقلب كفيه. اي نعم - 00:18:24

ما قلب كفيه ما يلزم قد يقلب وقد يقلب. لكن هذه كنایة عن عن الندم. والحسرة. واحيط بثمرین هذی واحيط بثمره يعني دمرت بالکامل. هذی کنایة. القرآن مليء بالکنایات کثیر جدا. اکثر من الف موضع في القرآن - 00:18:44

کله کنایات هذه من الکنایات عضوا عليکم الانامل ما يلزم ان يعضا اصابعهم ولا اناملهم. ولكن هذا يسمى يعني من شدة الحقد عليکم يعني کنایة عن الحقد المؤلف يقول شدة الغضب - 00:19:04

بعض الانامل يعبر عن شدة الغضب يقول مجاز يسمى مجاز واحيانا يسمى کنایة کنایة اولی لان المجاز ليش ما مجاز لان المجاز اولا مختلف فيه هل القرآن فيه مجاز او لا؟ هذا امر. الامر الثاني المجاز يقابله حقيقة. فاذا - 00:19:25

قلت القرآن فيه مجاز وفيه حقيقة کأنه فيه شيء حقائق وغير حقائق. وهذا لذلك نترك العبارة المجاز. عبارة المجاز وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم والشيخ الشنقيطي كلهم لا يرون المجاز. والقرآن ما فيه مجاز ولا في اللغة - 00:19:47

المجاز امر محدث طيب قال قل موتوا بغيظكم هذا امر قل موتوا بغيظكم. ابقوا على ابقوا عليه الى الموت يقولون هذا امر مفاده الدعاء. مفاده الدعاء عليهم زين وهذا من اساليب الامر ايضا - 00:20:07

قال فلن تروا ما يسركم. فلن تروا ما يسركم ان الله عليم بذات الصدور. بما في القلوب ومنه ما يضممه هؤلاء عليم بذات الصدور. بذات الصدور ما معنى ذات الصدور - 00:20:38

لما تسمع قول الله عز وجل في القرآن دائم کثير. عليم بذات الصدور. كيف بذات الصدور؟ نقول ذات معناها صاحب. تقول ذا رجل ذا كرم يعني صاحب كرم. وامرأة ذات كرم يعني صاحبة كرم. هذه ذات معناها صاحب. والصدر معروفة. ما الذي - 00:20:58

بذات الصدور يعني ما الذي متعلق بالصدر؟ هذا معناه الله عليم مو بذات الصدور يعني عليم بالقلوب التي تحويها الصدور تحويل الصدور بذات الصدور. يعني صاحب الصدر ما هو؟ القلب. الصدر محاط بالقلب. والله مطلع على القلوب. ولذلك المؤلف ماذا قال؟ قال بما في - 00:21:19

القلوب بما في القلوب طيب خذ ايضا من مواقفهم السيئة وايضا احوالهم قال ان تمسسكم انتم ايه المسلمين تمسسكم حسنة تصيبكم حسنة شف التعبير تمسس يمس القرآن احيانا يعبر عن مس - 00:21:40

ويمس بالشيء اليسير. قل مسه الشيء. مسه اذا كان شيئا يسيرا ان تمسسكم ولو اي حسنة اي حسنة ولو قليلة. اي نعمة من نصر او غنيمة او شيء تسؤهم لا يريدونها - 00:22:05

وان تصبكم سيئة. شف غير التعبير. الاول قال تمسس. ثم قال تصب يعني يعني يقول لو تأتيك اي حسنة لو خفيفة يعني تزعجهم. يعني وتضايق ويتضايقون تحزنهم. لكن اذا اصابتكم مصيبة مثل هزيمة لان مصيبة - 00:22:22

عظيمة كالهزيمة او الجذب والفقر ونحوه يفرح بها. يفرح انكم في هذا الموقف بها يقول وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل وش جملة الشرط والشرط وبينه هذی تفكيكها ذي المؤلف معروف - 00:22:45

صاحب العين عباراته مضغوطه مرة لازم تفككها حبة لازم تطلعها يقول حبة الشرط متصلة بالشرط. وش هي جملة الشرط؟ يقول جملة الشرط الثانية وان تصبكم سيئة يفرح بهذه هذه شرطية ثانية غير الاولى. الاولى ان تمسسكم - 00:23:09

قال وجملة الشرط متصلة بالشرط قبل. يقول هذه الاخيرة متصلة بالاولى. يعني لأنهم هم ينظرون اليكم في حالتين حالة السراء والضراء. ان اصابتكم سراء او اصابتكم ضراء. فشرط الجملتين متصل ببعضها وببعض. هذا معناه - 00:23:30

يقول وما بينهما اعتراض وما بينهما اعتراض جملة الشرط متصلة بالشرط قبل يعني الجملة الثانية متصلة بالاولى وما بينهما اعتراض والمعنى انهم متناهون في عداوتكم يعني قد وصل الامر الى اشد العداوة - 00:23:51

قال فلما توالوا فلما توالونهم؟ لماذا توالونهم فاجتنبوا هؤلاء ينبغي اجتنابهم ولا ينبغي موالاتك ولا ينبغي ان توالوهم. قال وان تصرروا على اذاهم لانه قد يؤذونكم وان تصرروا على اذاهم لان ما تستطيع ان يعني ان تصرفهم عنك هم يدعون الاسلام - 00:24:20

المنافقون يصلون معك في المسجد ويتصدقون ويجالدون. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعرض لهم بسوء حتى لما رموا الصديقة وصلوا إلى فراش النبي والى بيت النبي ما عاقبه ما عاقب عبد الله ولا بالجلد - [00:24:44](#)

حتى الجلد ما جلد من وقع من المسلمين كحملة ومسطح وحسان جلدوا. وهذا لم يتعرض له تركه لأنها توعدها الله بالعذاب [00:25:03](#) الاليم. والذي تولى منه كبره كبره له عذاب عظيم - [00:25:03](#)

هذا يعني خارج ولذلك شف قال يعني وان تصبروا عليهم وعلى اذاهم وتنقروا الله في مواليتهم وغيرها. يعني اصبروا على اذاهم ولكن في الجانب الآخر انقوهم انقوا الله فيهم لا تتعرضوا لهم ولا توالون ولا تقربونهم. وان تصبروا وتنقروا لا يضركم شيئا - [00:25:26](#)

لا يضركم او على قراءة لا يضركم لا يضركم كيدهم شيئا. لا يضركم ولا يضركم صحيحة؟ لا يضركم. اي نعم. بالعكس. لا احسنت. ايوة ابو عمرو المؤلف على قراءة ابي عمرو ونافع وابن كثير. الحرميين مع ابي عمرو البصري. والباقيه - [00:25:53](#)

لا يضركمنعم. لا يضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون على وجهين ايضا بما يعملون وبما ت عملون لكن التاء هذه شاذة ليست من القراءات المتواترة. ايه. لا يضركم كيدهم شيء ان الله بما يعملون محيط او بما ت عملون - [00:26:28](#)

طيب محيط قال عالم فيجازيكم به طيب هذى مقدمة الان كلها في تحذير من اهل النفاق وبيان خطورتهم يعني وبيان صفاتهم واحوالهم. يعني اللي يسمع هذا الكلام وهو مؤمن لا يمكن ان يقدم المنافق عنده ولا يقربه. يبعد اشداءك - [00:27:00](#)

بعد والان تنتقل الآيات إلى الحديث عن غزوة احد وبيان مواقف المنافقين. انا اقول لكم حقيقة اقرأوا الآيات التي فيها الغزوات. عندك الآيات في ال عمران تحدثت عن غزوة ماذا؟ عن غزوة احد. والانفال - [00:27:29](#)

بدر والاحزاب غزوة الخندق وغيرها من الغزوات تبوك. غزوة تبوك في التوبة. وايضا الحديبية في في الفتح في سورة الفتح تتبع [00:27:52](#) هذى الاشياء وشف مواقف المنافقين فيها ولذلك في في باحثة آآ مرة ارسلت لي بحثها جمعت مواقف المنافقين في الحروب وبين -

ان مواقفهم تنقسم إلى ثلاث اقسام مواقف قبل الحرب قبل ان يخرجوا الحرب لهم مواقفهم اثناء الحرب و مواقفهم بعد [00:28:23](#) الحرب. لو اطاعونا ما قاتلوا بعد الحرب ولهم مواقف ثلاثة مواقف لو تجمعها وتأملها تجدها يعني لهم في اثناء الحرب هذا كثير وفي -

يعني وشو الان ستائينا ستائينا مواقف لهم. طيب يقول واذ غدوت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعدا للقتال. والله سميع عليم. اي واذكر [00:28:50](#) حين غدوت. الغدوة صباح والتاريخ لما ترجع إلى السير

يذكرون لك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج بعد صلاة الجمعة يوم بعد صلاة الجمعة من يوم الجمعة خرج من المدينة ومن بيته [00:29:10](#) وتوجه إلى احد لمواجهة الكفار. لما علم ان قريش قد جهزت للخروج خرج لها. واستشارة الصحابة -

هل اخرج او لا نخرج؟ عبدالله بن ابي بن سلول رأس المنافقين يقول لا تخرج مجلس المدينة واذا جوك نقاتلهم. والصحابة قالوا لا [00:29:30](#) نخرج لهم ونقاتلهم في ساحة المعركة فاستشار الصحابة يعني واخذ برأي ان يخرج. فخرج صلى الله عليه وسلم -

هل خرج بعد صلاة الجمعة؟ ولا يوم السبت الصباح؟ بعضهم ذكر هذا وبعضهم ذكر هذا. والاكثر على انه خرج بعد صلاة الجمعة الله عز [00:29:53](#) وجل يقول واذ غدوت الغدوة اول النهار صباح -

فكيف نجمع بين خروجه بعد الجمعة والا في الصباح هذى تؤيد رأي من قال انه يوم السبت. ولكن الذين قالوا يوم الجمعة وهم [00:30:09](#) الاكثر؟ قالوا الغدوة تطلق من اول النهار -

تزيد احيانا تزيد الغدوة هي اصلها في اول النهار لكن تمتد ولذلك قالوا ان خروجه بعد صلاة الجمعة سمي غدوة طيب يقول [00:30:25](#) اذكر يا محمد اذ غدوت من اهلك من المدينة تبأ اي تنزل او تنزل المؤمنين مقاعد -

مراكز يقفون فيها يعني صفوفا وترتيبات. لانه هو خرج قبل ان يأتوا حتى يختار المكان مثل في بدر اختيار المكان وهذا افضل في [00:30:48](#) ترتيبات القتال ان يختار المكان هو. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اختار المكان في احد ووضع الجبل خلفه -

وجبل الرماة الصغير ايضا خلفه. وواجه المشركين وكان هو في المكان المرتفع والمشرك في الاسفل. والمرتفع هو الذي ان يقاتل

بقوة حتى في بدر لما قال اذ انتم بالعدت - 00:31:10

اذ انتم دنيا وهم بالعلية القصوى يعني طيب قال هنا تبول مقاعد القتال والله سميع عليم. سميع لاقوالكم عندما استشرتهم لما قال الله قال في اثناء القصة وشاورهم. استشارهم. عليم باحوالكم. وهو يوم احد. خرج النبي صلى الله عليه وسلم بالف - 00:31:29 او الا خمسين يعني الف او يقل رجلا والمشركون ثلاثة الاف. ونزل بالشعر يوم السبت. مؤلفي رأس السبت بعض المفسرين والمؤرخين يراء الجمعة. قال سابع شوال سنة ثلاث من الهجرة. وجعل - 00:31:55

ظهره وعسركه الى احد. وسوى صفوفهم واجلس جيشا من الرماة خمسين صاحبها امر عليهم عبدالله ابن جبیر وضعه على جبل الرماة لان جبل الرماة جبل صغير ويستطيع العدو ان يأتي من الجبل ويصيير هو اللي - 00:32:15 اعلى ويرمي فاذا اذا جاء الى الجمل وجد فيه اناس يردونه ويصدونه رجع ولذلك كما سبأتينا ان خالد رضي الله عنه ابن الوليد لما انهزم جيش المشركين المشركين وفروا وبدأ المسلمين يأخذون الغنائم - 00:32:35 قال لن لن نتركهم. سنعود اليهم. فلن ولن يستطيع ان يواجههم هكذا. لأنهم ينتبهون. واخذ الطائفة من الجيش وجاء من جهة الرماة. والرماة قد نزلوا. لم يبقى الا قليل. قاتل الرماة والرمات قليلة. ثم بدأ يضرب المسلمين - 00:32:54 بن جبیر - 00:33:14

بسفح الجبل وقال انضحوا عنا بالنبل لا يأتون من ورائنا ولا تبرحوا ولا تبرحوا اية غلبتنا او نصرنا لا تمرح طيب طيب قال والله سميع عليم اذ هم الطائفتان قال بدل من اذ الاولى اذ اذ غدوت - 00:33:38

اذ همت اي واذكر اذ همت ايضا طائفتان طائفتان قال همت طائفتان يقول هم بنو سلمة وبنو حارثة. هؤلاء بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس جناحا العسکر اليمين والشمال - 00:34:07

طائفتان منكم ان تفشل تفشل معناها تجربنا لفشلتم يعني ضعفتم تفشل عن القتال وترجع لماذا؟ لما رجع عبد الله ابن ابي رأس المنافقين واصحابه المنافقون رجعوا وقال علام نقتل انفسنا او لا ندنا؟ يقول ليش؟ النبي ما سمع كلامي واجلس في المدينة. الان يخرجنا الى مكان - 00:34:31

نقتل فيه؟ لا ورجع ورجع بثلث الجيش وقال لابي جابر ابو جابر هذا هو عبد الله ابن حرام والد جابر ابن عبد الله الصحابي الجليل هذا قتل قتل في احد - 00:35:03

هو ابو جابر قال لابو جابر السلمي قال القائل له انشدتك الله في نبيكم وانفسكم يقول انشدك الله في نبيك كيف تخرج تعرف النبي سيواجه الكفار ثم ترجع بثلث الجيش ان شتكوا الله في نبيكم وانفسكم - 00:35:23

قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم. احنا ما مانع في القتال في هذا المكان لا نعرفه. لو نعلم قتال لاتبعناكم وثبتهم الله ولم ينصرفوا. اي الطائفتان. كاد كادت الطائفتان ان ترجع. ولكن الله ثبتهم - 00:35:45

ولم ينصرفوا. والله ولهم ناصيرهم. وعلى الله فليتوكل. المؤمنون ليثقو به دون غيره. ونزل قوله تعالى لما لما هزموا تذكيرا لهم يعني لما هزم المسلمين في احد بدأ الله عز وجل يذكرا لهم بموافقات اخرى يعني اخرى تسلية لهم. سبأتك الكلام ايضا بعد - 00:36:03 كذلك ما الذي حصل في الحرب يقول تذكيرا لهم بنعمة بنعمة الله. ولقد نصركم الله ببدر يذكرا لهم يقول الذي نصركم باحد في اول العمر هو الذي نصركم ببدر قال بدر موضع بين مكة والمدينة - 00:36:31

وانتم اذلة بقلة العدد والسلاح يعني ثالث مئة وثلاثة عشرة مقابل الف تقربيا. قال فاتقوا الله لعلكم تشكرون. اتقوا الله عز وجل حافظوا على اوامره ابتعدوا عن نواهيه. لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم - 00:36:52

اذ تقول للمؤمنين طيب هذى اذ تقول ظرفية زين يقول نصركم اذ متعلقة بنصره لان المؤلف يرى ان هذه الجملة التي سبأتينا الان متعلقة ببدر ليست لي باحد وهذا فيها خلاف عند المفسرين. هل قول النبي صلى الله عليه وسلم للمؤمنين اذ اتقوا المؤمنين الذين

يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف ثم قال بخمسة - 00:37:13

هل هذا الامداد في بدر ولا في احد ايوه في خلاف خلاف قوي هل هو في احد او في بدر؟ المؤلف يرى انه في بدر واكثر المفسرين في بدر كلها هني تحدث عن بدر - 00:37:42

اي نعم. لان لان غزوة بدر احد ما جاء فيها امداد قد يقال انها مدوا في اول الامر فلما وقعت المعصية لم يمدوا طيب يقول قال اذ تقولوا للمؤمنين في ذلك الوقت في بدر - 00:37:59

توعدهم تطمئنا الا يكفيكم ان يمدكم بعینكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين وفي قراءة منزلين هذى قراءة من تشديد ابن عامر انفرد بها ابن عامر. يقول بلى. بلى هذى جواب. متى يكون متى يكون الجواب - 00:38:23

ايه في الجملة المنافية اذا كانت الجملة المنافية الجواب لابد ان يكون بلاء لو قلت نعم معناه تؤيد الجملة التي هنا جاءت بلى يقول لن هذى منافية نافية. ان يكفيكم - 00:38:55

اي نعم. قال بلى يكفيكم ذلك. وفي الانفال بالف باي في سورة الانفال بالف. لانه امدهم اولا بها بالالف ثم صارت ثلاثة الاف ثم صارت خمسة. او انهم امدهم بالف ووعدهم بالثلاثة والخمسة بشروط. ما هي - 00:39:17

قال ان تصبروا على لقاء عدوكم على لقاء العدو وتتقوا الله في في المخالفه اي لا وتقوا الله في المخالفه يعني لا تخالفوه ولا تعصوه. ويأتوكم هذا شرط هذا ايضا ثالث. ويأتوكم اي يشركون من - 00:39:37

من فورهم يعني من فورهم يعني من وقتهم يعني مباشرة لانهم استعانا اظن يمكن ذكرهن مؤلف استعانا يعني بان يودوا هؤلاء المشركون في بدر فلم يعانا قال الله عز وجل ان صبرتم واتقىتم وجاؤوكم هم مسرعين من فورهم جاءتكم الملائكة الثلاثة الاف والخمسة - 00:39:57

فلم يحصل هذا فلم يمدوا الا بالالف قال هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. قال المسومين بكسر الواو وفتحها مسومين ما هي اي نعم مسومين. المسومين يعني اسم فاعل واسم مفعول. يعني هو مسوم بنفسه قد وضع عالمة له او قد وضعت له عالمة - 00:40:35

طيب قال اي معلمين معلمين مسومين مسومين معلمين. وقد صبروا وانجز الله وعده بان قاتلت معهم الملائكة على خيل بلق. البlix الاسود على ابيض على خيول عليهم عمامه صفر او بيض ارسلوها بين اكتافهم. قيل ان العمامة الصفراء على جبريل - 00:41:14

والعلامات والبقية عليهم عمامه بيض وكان يقاتل حتى قال بعض الصحابة رأيت الزبير بن العوام عليه عمامه صفراء يظن ان يظن ان جبريل هو الزبير بن العوام واذا هو جبريل - 00:41:46

فنزلوا على خيول وعليهم عمامه بصور رجال وقاتلوا شف قال هنا في الهاشم عن عروة ابن الزبير كانت عمامة جبريل يوم بدر صفراء طيب يقول وما جعله الله اي الامداد الا بشري لكم بالنصر ولتطمئن تسكن قلوبكم به فلا تجزع من كثرة العدو - 00:42:04

وقلتكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. يؤتكم من يشاء وليس بكثرة الجن. النصر من عند الله لكن افعل الاسباب اسباب النصر وتأتيك ولقطع ليقطع اي نصركم ببدر - 00:42:35

متعلق بنصركم ليقطع كأن المؤلف يريد ان يربط هذا كله ببدر. ليقطع اي ليهلك طرفا من الذين اي طائفة طرف يعني مجموعة طائفة. من الذين كفروا بالقتل والاسرى. قتل منهم سبعون واسر سبعون - 00:42:56

او يكتبهم يذلهم بالهزيمة. فينقلب يرجع خائبين لم ينالوا ما راموه اي ما طلبوه ثم جاء الحديث عن غزوة احد. وذلك ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم من المصيبة. قال لما - 00:43:15

قال ونزلت لما كسرت رباعيته صلى الله عليه وسلم. وشج وجهه يوم احد. وقال كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم قال الله عز وجل ليس لك من الامر ليس لك من الامر شيء. بل الامر لله فاصبر - 00:43:36

يعني لا تدعوا لمن بدأ يدعوا عليهم. يدعوا على رؤوس ابي سفيان وابو جندل وصفوان مجموعة من المشركين يدعوا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا لا تدعوا عليهم. ليس الامر ليس لك من الامر شيء. فاصبر - 00:44:00

يقول او او يتوب عليهم. قال معنى او يتوب بمعنى الى ان يتوب ليس لك من الامر شيء او يعذبهم اما بالغزوtas بالحرب او يتوب عليهم. وقد تاب عليهم كلهم - 00:44:21

كله مسلم ابو سفيان وصفوان وخالد وعمرو بن العاص. كل هؤلاء الذين خرجن لقتال النبي اسلموا قال او يتوب عليهم الاسلام او يعذبهم فانهم ظالمون بالكفر. ولله ما في السماوات وما في الارض - 00:44:39

ملكا وخلقا وعبيدا. يعني الامر لله لانه يملك السماوات والارض. ويغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبا والله غفور ل AOLIYAH التائبين. رحيم باهل طاعته يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:45:01

يقول قرأت بقراءتين اضعافا مضاعفة واضعافا مضعفة الالف وبدون الالف ايه مضاعفة ومضعفة. المعنى واحد. قال بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل. وتأخر الطلب. هذا يسمى ربا ربا عندنا ربا الفضل وعندنا ربا النسيم ربا الفضل في الحال - 00:45:28

صاع تمر واعطيك صاعين. يكون الصاع التمر هذا جيد. سعره سعر الصاعين يقول خلص عطني صاع هذا تمر يعني فاخر واعطيك من اللي عندي اقل منه مستوى صاعين هذا يسميه ربا ربا الفضل مباشرة يعني في الحال وفيه فيه زيادة زيادة - 00:46:02

تفاصل في تفاصيل ربا الفضل اما ربا النسيمة فهو المؤجل. يعني اقول لك مثلا اعطيك مثلا الف ريال هذا الشهر. وفي اخر الشهر اعطيك الف وميتيين هذا ربا النسيمة اذا تأخر قال اذا تأخر جاء الشهر نهاية الشهر مثل ما اعطيتني اعطيك شهر ثانى تعطيني الف واربع مئة. اذا تأخر ازيد وازيد - 00:46:26

هذا كان للجاهلية. يزيد في المدة يزيد في الاجل ويزيد في في الربا يقول لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. بان تزيدوا في المال عند حلول الاجل. وتأخركم الطلب انا عندي سؤال هنا وش علاقه النهي عن الربا في احداث غزوة احد - 00:46:53

هذا في عندنا بعض الایات يعني عندنا اذكر فيه باحث اه جمع الایات التي اشكت مناسبتها جمعها عند في طالب اعرفه جمع الایات التي اشكت مناسبتها. وش علاقة هذا الربا؟ اعطيك مثال اخر. ايات الطلاق جاء في اثنائها حافظوا على الصلوات. ايش علاقه بالطلاق - 00:47:16

يعني قبل اية طلاق وبعدها اية طلاق وجاء في وسطها حافظوا على الصلوات مثل هذه تحتاج منا الى تأمل يعني دخول اية او شيء غير مناسب للسياق فيه سبب - 00:47:44

في لفترة لابد ان يعني نقف عندها ونتأملها ولذلك هنا السبب في دخول ايات النهي عن الربا في ايات الغزو قالوا لان الغزو والله يقوم على المال واذا كان قائما على مال محرم فانه من اقوى اسباب الهزيمة. فنبه الله على ان يكون المال مالا طاهرا - 00:48:01
ان ذكر بعض المفسرين في بعضهم ذكر لكنها بعيدة جدا يعني انا قرأتها لكنها بعيدة. يقول لان هناك من المجاهدين في غزوة احد من الصحابة من يتعامل بالربا فبدأ الناس يتحدون كيف يتعامل بالربا ثم يقتل في سبيل الله؟ فنهاهم الله عن الربا. لكن عندي الاول - 00:48:31

اللي هو كون المال في الجهاد مالا مباحا حلالا طيبا هذا هو الذي يكون سببا في في النصر. اذا كان على خلاف ذلك كان سببا بذلك حافظوا على الصلوات جاءت في ثنائيا يعني في ثنائيا آآ الطلاق - 00:48:54

الطلاق تعرف ما يقع الطلاق هكذا يصير الطلاق يسبقه ماذا؟ يسبقه وقوع يعني مشاجرة ونزاع بين الزوجين وخصومة شديدة. يقول احيانا امور البيت يعني احيانا في في الخصومات اللي تقع - 00:49:18

في البيت مع الزوجة ومع الابناء احيانا تصل الى ان ينسى الانسان ينسى الانسان الصلاة من شدة تفوته صلاة الجماعة تفوته الصلاة احيانا. وانا اعرف شخص يقول صار بيني وبين زوجتي يعني مشاجر نزاعي يقول ما دريت الا الصلاة قد انتهى - 00:49:38

انت واخته ما ادرى جلست بعد العصر ودرست الا اذن عشب احيانا اي احيانا هذه الامور العصبية تأخذ من من وقتك مع ان اه اقوى اسباب حل الطلاق مثل ما ذكر الله في سورة الطلاق. الله ذكر في سورة الطلاق ايات التقوى فيها. ومن يتق الله ومن يتق الله - 00:49:55

كررها كثيرا التقوى هي سبب حل الطلاق التقوى والصلاه. اذا حزبه امر فزع الى السجود. لو ان الزوجة اذا وجدت من زوجها يعني

خصوصية فزعت الى سجدة وصلت ذهب او الرجل ذهب الى المسجد او ذهب الى مصلاه في البيت وبدأ يصلي. انتهت الخصومة -

00:50:17

انتهت ولذلك الله سبحانه ماذا قال؟ قال حافظوا ما قال صلوا قال انتبه لا تفوتك الصلاة حافظ عليها الله اعلم. طيب يقول هنا لا تأكلني باضعافا مضاعفة واتقوا الله واتقوا الله لعلكم تفلحون. ايضا هذا سبب. سبب للنصر والفالح. تقوى الله عز وجل ثم - 00:50:40

قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين ان تعذبوا بها بسبب لان اكل الربا الى النار اكل الربا نعم قال واتقوا النار واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون. فطاعة الله وطاعة الرسول سبب للرحمة - 00:51:10 سبق للرحمة طيب هذه الايات التي بعدها تتحدث عن وعد الله عز وجل او امره بالمسارعة والوعد الكريم منه بالفوز بالمغفرة والجنة.

ثم وصف بعظ وصف او ذكر اوصاف التقوى - 00:51:36

طيب هذا لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل بداية وسارعوا ترى فيها قراءتان يا شيخ عبد الله هذه قراءة اخلن بن عامر عليكم السلام ورحمة الله بدون واو مثبت في مصاحفهم ايه ترى المصاحف مختلفة يعني شف ابن كثير - 00:52:00 في التوبة تجري تحتها ابن كثير بمن؟ والجمهور بدون من؟ ومثبتة في مصاحف اهل مكة المصاحف في كثير موقع كثيرة يعني تختلف المصاحف طيب. نعم تفضل. طيب - 00:52:27